

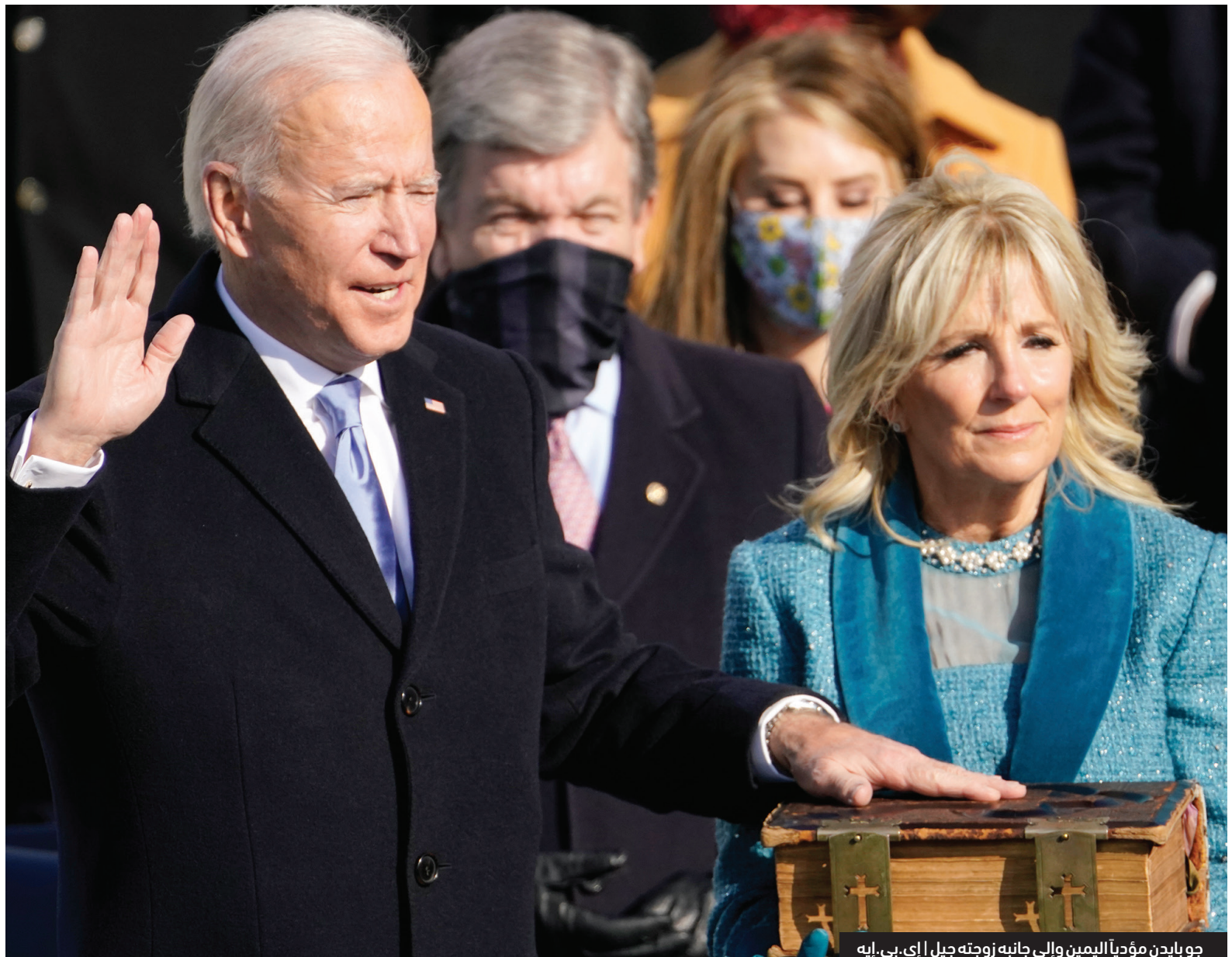
عهد جديد لأمريكا



جانب من حفل التنصيب | إي.بي.إيه



كمالا هاريس مع الرئيس الأسبق باراك أوباما | رويترز



جو بايدن مؤدياً اليمين وإلى جانبه زوجته جيل | إي.بي.إيه

واشنطن - البيان، وكالات

بايدن يؤدي اليمين الدستورية ويبدأ رئاسته بـ 15 إجراءً تنفيذياً

الرئيس الأمريكي:

- سنصلح التحالفات العالمية لمواجهة تحديات المستقبل
- الديمقراطية سادت وعلى الأمريكيين مداواة جراح بلدهم
- معاً سنكتب قصة أمريكية عن الأمل والوحدة وليس الخوف
- يتعين مواجهة دعاة تفوق العرق الأبيض والإرهاب المحلي
- علينا إنهاء الحرب التي تضع المحافظ في مواجهة الليبرالي
- كل أمريكي عليه التزام بالدفاع عن الحقيقة وهزيمة الأكاذيب



بايدن معانقاً أفراد عائلته بعد التنصيب | إي.بي.إيه



كمالا هاريس تؤدي اليمين نائباً للرئيس | إي.بي.إيه



عناصر من الحرس الوطني لحماية التنصيب | رويترز



فرقة جامعية تحتفل بتنصيب بايدن قرب الكابيتول | رويترز



بايدن وكلينتون وهيلاري وبوش الابن | رويترز

أدى الرئيس الأمريكي جو بايدن اليمين الدستورية، أمس، ليصبح الرئيس السادس والأربعين للولايات المتحدة، حيث مزّت مراسم التنصيب بشكل هادئ بدون أي حوادث تذكر في أنحاء أمريكا التي وصفها بأنها تعاني من جراح، منهيًا بذلك أربع سنوات من حكم عقق من انقسامات أمريكا في ظل قيادة الرئيس السابق دونالد ترامب الذي لم يحضر مراسم التنصيب. وقال بايدن في خطابه بعد أدائه اليمين، مع نائبته كمالا هاريس، إن «الديمقراطية انتصرت»، ودعا الأمريكيين إلى «الوحدة» في كلمته التي دامت لنحو 21 دقيقة، متعهداً بأن يكون رئيساً لكل الأمريكيين. وحذر من حلول المرحلة «الأكثر فتناً» من جائحة كوفيد 19، داعياً الأمريكيين إلى وضع اختلافاتهم جانباً لمواجهة «الشتاء القاتم». ودعا بايدن الحضور إلى الوقوف دقيقة صمت على روح ضحايا كوفيد 19، كذلك حث الرئيس الجديد الأمريكيين على رفض التلاعب بالوقائع، في إشارة ضمنية إلى سلفه دونالد ترامب الذي رفض طيلة أسابيع الاعتراف بنتائج الانتخابات الرئاسية وأشاع عبارة «أخبار كاذبة». وقال: «يجب ألا تؤدي كل الاختلافات إلى حرب شاملة. وعلينا أن نرفض الثقافة التي تشهد التلاعب بالحقائق نفسها وحتى اختراعاتها». ووعد جو بايدن، الذي من المنتظر أن يبدأ رئاسته بـ 15 إجراءً تنفيذياً، بـ «الحاق الهزيمة بنزعة تفوق العرق الأبيض والإرهاب الداخلي». وقال: «نشهد بروز تطرف سياسي ونظرية تفوق العرق الأبيض والإرهاب الداخلي. علينا مواجهتها وإلحاق الهزيمة بها». وحث المواطنين على مداواة جراح بلدهم. واختتم الرئيس الأمريكي الجديد خطابه الافتتاحي بالتركيز على رسالة الوحدة والتعاطف والديمقراطية والتغلب على التحديات. وقال: «معاً سنكتب قصة أمريكية عن الأمل وليس الخوف، عن الوحدة وليس الانقسام، عن النور وليس الظلام. قصة كرامة وحب وعظمة وخير». وحث الرئيس الأمريكي شعب الولايات المتحدة على التوحيد في مكافحة جائحة فيروس كورونا، قائلاً إنه يجب على البلاد تنحية السياسة جانباً. وتابع: «أعدكم بهذا، كما يقول الكتاب المقدس: قد يدوم البكاء ليلة، ولكن الفرح يأتي في الصباح». وأردف: أسخر روحي كلها لتجميع شتات أمريكا. ورسم بايدن ملامح التحديات التي تواجهها أمريكا، وحددها في أربعة محاور، هي الوباء ودور الولايات المتحدة في العالم والظلم العنصري والهجوم على الديمقراطية. وشدد على ضرورة إصلاح التحالفات العالمية لمواجهة تحديات المستقبل.

وبدت شوارع واشنطن خالية في مدينة محصنة يحرسها أكثر من 25 ألف جندي ودون محتفلين، عادةً ما كان يعج بهم المكان في هذه المناسبة كل أربع سنوات. ووضعت الرايات بدلاً من مئات آلاف الأشخاص الذين كانوا يجتمعون في حفلات التنصيب الماضية لمشاهدة مراسم الاحتفال على شاشات ضخمة.

قادة العالم يرحّبون بعهد بايدن

باريس - أ.ف.ب

رحّب عدد من قادة العالم بانتقال السلطة، أمس، في الولايات المتحدة، حيث أدى الديمقراطي جو بايدن اليمين كرئيس بعد أربع سنوات مضطربة من عهد دونالد ترامب، مرحبين بعهد جديد من العلاقات.

وعتبر كبار قادة الاتحاد الأوروبي عن ارتياحهم لوصول صديق لأوروبا إلى البيت الأبيض. وقالت رئيسة المفوضية الأوروبية أورسولا فون دير لاين، إن أوروبا «لديها من جديد صديق في البيت الأبيض بعد أربع سنوات طويلة». وقال رئيس المجلس الأوروبي شارل ميشال: «أريد أن أوجّه بشكل رسمي، في يوم تسلّم جو بايدن مهامه، دعوة إلى أن نبني سوياً ميثاقاً تأسيسياً جديداً من أجل أوروبا أقوى ومن أجل ولايات متحدة أقوى ومن أجل عالم أفضل».

وقال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون لبايدن، «مرحباً بعودتك» إلى اتفاق باريس للمناخ مع إعلان الرئيس الأمريكي الجديد نيته العودة إلى الاتفاق الذي انسحب منه سلفه دونالد ترامب. وكان الناطق باسم الحكومة الفرنسية غابرييل أثار قال في ختام جلسة لمجلس الوزراء، «نتنظر بفارغ الصبر بناء علاقة قوية وفعالة ومتجددة مع الرئيس بايدن»، مكرراً «التعاني» إلى الرئيس الأمريكي الجديد وثابته كامالا هاريس قبل ساعات من حفل تنصيبهما.

ارتياح كبير

وأعرب الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير عن «ارتياحه الكبير» لانتقال السلطة في الولايات المتحدة، مؤكداً أن هذا

لماذا تعتبر أوروبا رئاسة بايدن «فجراً جديداً»؟

دبي-البيان

لم تطو الولايات المتحدة فقط صفحة الرئيس السابق دونالد ترامب، بل إن أوروبا أيضاً تخلّصت من ترامب، الذي كان أكبر قوة ضغط عليها، وأكبر داعم لقوى اليمين الأوروبية. لذلك، تتطلع أوروبا لـ «فجر جديد» من العلاقات مع الولايات المتحدة الأمريكية، مع الرئيس الجديد جو بايدن.

ملفات خلافية

وهناك العديد من الملفات الخلافية بين الطرفين، والأرجح، ستبقى خلافية حتى مع بايدن، مثل التعرفه الجمركية، وخط الغاز الروسي، والعلاقات مع الصين. لكن الاحتفاء الأوروبي، الذي ربما يكون مبالغاً به، من حيث العوائد المتوقعة من بايدن، فإنه يشير إلى أسلوب جديد في إدارة الخلافات، أكثر مما هو استعادة للتحالف الذي كان بين عملاقي حلف شمال الأطلسي، قبل وصول ترامب للسلطة، لذلك، أعرب الرئيس الألماني فرانك-فالتر شتاينماير، عن أمله في توثيق التعاون مع الولايات المتحدة، وقال بوضوح: «حتى عندما لا نتفق، فإن الاختلافات في الرأي، لن تفرق بيننا، ولكنها ستسمح لنا بالبحث بشكل مكثف عن حلول مشتركة».

والاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، هما أكبر قوتين تجاريتين في العالم، إلى جانب الصين، وتجمعهما روابط وثيقة في مجالات الثقافة والتاريخ والأعمال والدفاع، لكن الرئيس دونالد ترامب، سعى لتهميش الاتحاد، وانصر خروج بريطانيا منه.

وقالت أورسولا فون دير لاين رئيسة المفوضية الأوروبية للبرلمان الأوروبي، مبدية سعادتها بانتهاء سياسة «أمريكا أولاً»، التي انتهجها ترامب، إن العمل معاً على وضع سياسة تنظيمية رقمية عالمية جديدة، له الأولوية. وأضافت: «هذا الفجر الجديد الذي يبرغ في أمريكا، هو اللحظة التي كنا نتنظرها»، لكنها حذرت من

الشعور بتشاركه «الكثير من الناس» في ألمانيا. وقال الرئيس الألماني في رسالة عبر الفيديو، «نحن مسرورون لأن الولايات المتحدة كشريك أساسي ستصبح مجدداً في المستقبل إلى جانبنا في الكثير من المسائل: في المعركة المشتركة والموحدة ضد وباء «كوفيد 19» والحماية العالمية للمناخ وحول المسائل المتعلقة بالأمن».

بدوره، قال رئيس الوزراء البريطاني بوريس جونسون الذي تعرض لانتقادات بسبب علاقته الوثيقة بترامب، إنه يتطلع

«للعمل عن كثب» مع بايدن. وقال: «في معركتنا ضد كورونا وحول التغير المناخي والدفاع والأمن وفي تعزيز الديمقراطية والدفاع عنها، أهدافنا واحدة وستعمل دولنا يدأ بيد لتحقيقها». من جهته، قال الناطق باسم رئيس الوزراء الإسباني بيدرو سانشيز: إن «فوز بايدن يمثل انتصاراً للديمقراطية على اليمين المتشدد». وأضاف: «قبل خمس سنوات، اعتقدنا أن ترامب كان مزحة ثقيلة. بعد خمس سنوات، أدركنا أنه كان يهدّد أقوى ديمقراطية في العالم».



بايدن وزوجته بعد أدائه اليمين رئيساً لأمريكا | إي.بي.إيه

◀ الملفات الخلافية بين الطرفين ستبقى حتى مع الإدارة الجديدة

◀ إدارة بايدن تتجه لأسلوب جديد في إدارة الخلافات وليس استعادة التحالف

أن «هذا الشعور بالارتياح... يجب ألا يقودنا إلى أوهام. ترامب سيكون من التاريخ خلال بضع ساعات، لكن أنصاره باقون». وقالت فون دير لاين، إنه قد لا يكون من الممكن «القضاء نهائياً على أي من قوى الظلام هذه»، على شاكلة التحريض الذي قاد إلى اقتحام مبنى الكونغرس (الكابيتول)، لكن يجب ألا يُسمح بتداول خطاب الكراهية والأخبار الكاذبة بحرية على الإنترنت. من ناحيته، قال شارل ميشيل رئيس المجلس الأوروبي «اليوم هو أكثر من مجرد انتقال. اليوم فرصة لإعادة الحيوية للعلاقات عبر المحيط الأطلسي، والتي تضررت بشدة في الأعوام الأربعة الماضية. خلال هذه الأعوام، أصبح العالم أكثر تعقيداً، وأقل استقراراً، وأصبحنا أقل قدرة على التنوُّع».

وشدد رؤساء المؤسسات الأوروبية، على أن أوروبا تريد «من جديد صديقاً» في البيت الأبيض، ودعوا بايدن إلى زيارة بروكسل، بهدف «وضع ميثاق تأسيسي جديد»، للعلاقات عبر الأطلسي.

المهاجرون في أمريكا يتنفسون الصعداء

واشنطن-أميربيبل

ملايين المهاجرين المقيمين بالولايات المتحدة، وهي في الأساس دولة مهاجرين، تنفّسوا الصعداء أخيراً وباتوا متفائلين بإمكانية تعديل أوضاعهم بعدما أصبح جو بايدن رئيساً، ليعدل عن قرارات اتخذت ضدهم خلال فترة حكم الرئيس السابق دونالد ترامب. ومن بين هؤلاء ما زال المهاجرون العرب والمسلمون، وخصوصاً ممن لم تتم تسوية أوضاعهم، يشعرون بالتمييز ضدهم لا سيما بعد قرار الحظر الشهير الذي أصدره ترامب في مستهل حكمه ليسري على مواطني عدد من الدول (معظمها إسلامية)، ويمنعهم من دخول الأراضي الأمريكية، فضلاً عن عدم تسوية أوضاع الملايين من المنتمين لتلك الدول رغم إقامتهم بالولايات المتحدة تمهيداً لحصولهم على الجنسية رغم اندماجهم في المجتمع ومساهمتهم الفعالة فيه. اللجنة الأمريكية العربية المناهضة للتمييز، المعنية بقضية التمييز ضد المقيمين المنحدرين من أصول عربية وإسلامية داخل الولايات المتحدة، أشادت بوعد

بايدن العدول عن قرار ترامب بفرض حظر على مواطني تلك الدول من دخول الأراضي الأمريكية. وفرضت إدارة ترامب هذا الحظر ضمن حزمة من السياسات وصفت بالعنصرية والتمييز ضد المهاجرين عموماً وعلى الأخص المسلمين والعرب. ووقع ترامب على الحظر في يناير من عام 2017.

تعهد

وتعهد بايدن منذ اليوم الأول من حملته الانتخابية بالتوقيع على قرار جديد بشأن قانون المهاجرين والسياسات الخاصة بالهجرة وأن يُلغى بنفسه عن قرارات ترامب وسياساته. ومنذ بدء تطبيق الحظر عانت الجاليات والاتحادات العربية والإسلامية بالولايات المتحدة من أجل إنهائه.

موقف بايدن بالعدول عن قرار ترامب ليس نهاية المطاف بالنسبة للمهاجرين أو القادمين من تلك الدول المتضررة، فمن الضروري ضمان أنه لن يأتي أي رئيس أمريكي في المستقبل يعود لتنفيذ مثل تلك السياسات مجدداً. ورغم أن

التنفيذ الكامل للتوجه الجديد قد يستغرق بضعة شهور، فإنه يتعين على إدارة بايدن أن تتخذ خطوات إجرائية لضمان أن جميع من تضرروا بهذا القرار صاروا في مأمن من أية تداعيات سلبية تنتج عنه. وينتظر هؤلاء المهاجرون من بايدن مراجعة أية حالات لمواطنين عرب أو مسلمين ممن منعوا من دخول الأراضي الأمريكية على مدى السنوات الأربع الماضية وإتاحة الفرصة لهم للموافقة على طلبات حصولهم على تأشيرات دخول تطبيقاً للقرار الجديد، إضافة إلى السماح للفائزين في قرعة الهجرة العشوائية من مواطني الدول المتضررة من الحظر، بالحصول على تأشيرات دخول للأراضي الأمريكية.

قانون

وتستعد إدارة بايدن لتنفيذ مشروع قانون شامل للهجرة منذ بدء تولي السلطة لإتاحة الفرصة لنحو 11 مليون مقيم بصورة غير قانونية بالولايات المتحدة على للحصول على الجنسية الأمريكية خلال ثماني سنوات، وهو ما وصف بأنه تحول فارق عن سياسات إدارة ترامب ضد المهاجرين. وكان قرار ترامب يشمل مواطنين قادمين من دول معظمها مسلمة من بينها العراق والصومال والسودان وسوريا وليبيا واليمن، وهو القرار الذي أدى إلى تهيش الكثير من التجمعات والجاليات وبالتالي أثار شعوراً واسع النطاق بالتمييز والاغتراب، وكان مخططاً له أن يستمر لثماني سنوات يمنع فيه المهاجرون المنتمون لتلك الدول من الحصول على الجنسية الأمريكية.

البابا فرنسيس يدعو لإحلال المصالحة بأمريكا والعالم



البابا فرنسيس في مكتبة القصر الرسولي بالفاتيكان | أ.ف.ب

أبلغ قداسة البابا فرنسيس، بابا الكنيسة الكاثوليكية، الرئيس الأمريكي جو بايدن، أمس، بأنه يدعو الرب ليقود جهوده لإحلال المصالحة في الولايات المتحدة وبين دول العالم. وفي رسالة بعث بها بعد قليل من أداء الرئيس الأمريكي اليمين، عبر البابا فرنسيس عن أمله أيضاً في أن يعمل بايدن صوب مجتمع تسوده العدالة الحقيقية والحرية واحترام الحقوق وكرامة كل شخص، خاصة الفقراء والضعفاء. (الفاتيكان - رويترز)

روسيا تأمل بعمل «بنّاء أكثر» مع بايدن



بوتين خلال اجتماع حكومي | أ.ب

أعلنت روسيا، أمس، أنها تأمل بعمل «بنّاء أكثر» مع إدارة الرئيس الأمريكي الجديد جو بايدن بشأن مسألة تمديد اتفاقية «نيو ستارت» للحد من الترسانة النووية التي تنتهي مدة سريانها في 5 فبراير. وقالت الخارجية الروسية في بيان نشر بعد دقائق من تنصيب بايدن: «نأمل أن تظهر الإدارة الجديدة موقفًا بنّاء أكثر إزاء الحوار معنا» بشأن تمديد اتفاقية نيو ستارت التي تحد من الترسانة النووية للبلدين. وسبق أن أعرب الرئيس الروسي فلاديمير بوتين عن أمله بتحسين العلاقات مع واشنطن في عهد بايدن. (موسكو - أ.ف.ب)

عقوبات صينية على مسؤولين بإدارة ترامب



بايدن وبيّنغ في لقاء سابق | أرشيفية

أعلنت الصين، أمس، فرض عقوبات على نحو 30 مسؤولاً في إدارة الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، بينهم وزير الخارجية مايك بومبيو، لانتهاكهم «سيادتها». وقالت وزارة الخارجية الصينية في بيان صدر فيما كان جو بايدن ينصّب رئيساً في واشنطن: «قررت الصين فرض عقوبات على 28 شخصاً انتهكوا بشكل خطير السيادة الصينية». وتأمل القيادة الصينية بتحسّن العلاقات مع الولايات المتحدة في ظل الرئيس جو بايدن الذي سبق له حين كان نائباً للرئيس باراك أوباما أن التقى الرئيس الصيني شي جين بينغ. (بكين - أ.ف.ب)

نتانيا هو يدعو بايدن إلى «تعزيز التحالف»



بايدن ونتانيا هو خلال لقاء سابق | أرشيفية

دعا رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو، أمس، جو بايدن إلى «تعزيز التحالف الأمريكي الإسرائيلي» و«مواصلة توسيع نطاق السلام» بين إسرائيل ودول عربية. وهنأ نتانياهو جو بايدن لتنصيبه رئيساً للولايات المتحدة، كما هنأ كامالا هاريس بتنصيبها نائبة للرئيس. وقال في كلمة عبر الفيديو: «إنني أتطلع إلى العمل معكم لتعزيز التحالف الأمريكي الإسرائيلي ومواصلة توسيع نطاق السلام بين إسرائيل والعالم العربي ومواجهة التحديات المشتركة، وعلى رأسها التهديد الذي تشكله إيران». (القدس - أ.ف.ب)